الثورة
www.althawranews.net
الخميس :24 جمادى الثانية 1435هـ - 24 إبريل 2014م -العدد 18053
Thursday : 24 Jumada Althanee 1435 - 24 Aprol 2014 -Issue No.18053

الجامعة العربية تحذر من خطر التهويد على القدس

حذرت جامعة الدول العربية من خطورة استمرار الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى المبارك والإصرار على منع المصلين الفلسطينيين من دخول المسجد والسماح للمستوطنين بدخوله.

وحمل الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة، السفير محمد صبيح، الحكومة الإسرائيلية الحالية المسؤولية عن التدهور الذي ستصل إليه الأمور جراء هذه الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المتطرفون الإسرائيليون.

وقال «صبيح» في تصريحات: إن مثل هذه الممارسات تدفع في القدس وخاصة المسجد الأقصى نحو الخطر الشديد، متهما القيادة الإسرائيلية بعدم قراءة مثل هذه الرسائل وماذا يعني المسجد الأقصى لمليار ونصف المليار مسلم حول العالم وكذلك لمسيحي العالم.

وأكد أن مثل هذه الأفعال العنصرية والتعصبية من قبل المتطرفين الإسرائيليين تريد استئصال كل الديانات الأخرى بالقدس، مشيرا إلى ما تتعرض له الكنائس من انتهاكات وحرق الإنجيل أمام شاشات التلفاز.

وحول اللقاءات الجارية بين حركتي فتح حماس في غزة، قال: إن الجامعة العربية تطالب بضرورة التحقيق الفوري للمصالحة وبأسرع وقت لانجاز الوحدة الوطنية لأن القضية الفلسطينية في خطر من قبل مجموعة من العنصريين في إسرائيل ودائما ما تدق طبول الحرب وهو ما يتطلب تحقيق الوحدة الوطنية.. موضحا أن

الأمين العام للجامعة العربية على اتصال دائم مع كافة الفصائل الفلسطينية لدفع جهود المصالحة، مؤكدا أن الحاكم بتحركات الجامعة هي قرارات القمة العربية بشأن المصالحة، معربا عن أمله في أن يتحلى الجميع في هذه اللحظات بالحكمة والمسؤولية العليا ويكفي في ذلك من تهديد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المتواصل ضد الشعب الفلسطيني وقيادته التي يريد اختفاؤها من الوجود.

ملايين من أطفال العالم ضحايا الحروب والصراعات

قاسم الشاوش

دوي المدافع يكاد يصم آذانهم، وأزيز الطائرات يروع قلوبهم، ومشاهد القتل والدمار شريط يتجدد أمام أعينهم كل يوم، هذا ما يعيشه الاطفال خاصة في مناطق الحروب والصراعات كفلسطين والعراق – ولبنان والسودان واليمن– وغيرها من بلاد المسلمين، أما إخوانهم من الأطفال فيشاهدون على شاشات التلفاز نقلاً حيًّا لفصول الحرب والدمار.

وتفجر الحروب لدى الأطفال – لاسيما الصغار منهم – أزمة هوية حادة، فالطفل لا يعرف لمن ينتمي ولماذا يتعرض لهذه الآلام، أما الأطفال الأكبر (الفتيان) فيجدون أنفسهم وقد أصبحوا في موقف الجندية عليهم الدفاع عن أنفسهم وذويهم ولو عرضهم ذلك للخطر، وحتى إذا لم يفعل الأطفال ذلك فإنهم يجدون أنفسهم في حالة من التشرد والفقر تفوق قدرتهم على الاستيعاب خصوصًا على التعبير الجيد عن المشاعر والرغبات مما يغذي مشاعر دفينة تظهر في مراحل متقدمة من أعمارهم في صور عصبية وانطواء وتخلف دراسي وغيرها من الأعراض..

وفي ظل هذا العالم المليء بالحروب والصراعات والمتاعب، يعيش الأطفال حياة استثنائية وغير عادية؛ يتنقلون من معاناة إلى أخرى، ومن مأساة إلى مأساة. وفي الوقت الذي بلغت فيه تكلفة جهود الحرب الأميركية في أفغانستان والعراق 15 مليار دولار شهريًا، مازال الإعلام البريطاني والاميركي يطالعنا بحقائق وتقارير يَندى لها الجبين، حول أطفال يقتلهم الفقر، وتفسد حياتهم الحروب..

ويشهد العالم اليوم مشكلة كبيرة ذات عواقب مأساوية، فهناك ملايين من أطفال الشوارع يعيشون منعزلين، يعانون من سوء التغذية منذ ولادتهم، يفتقدون العطف والتعليم والمساعدة أطفال يعيشون على السرقة والعنف، أطفال لا يبتسم لهم أحد، ولا يخفف آلامهم أحد ومع نمو المدن الكبيرة يتكاثر عدد أطفال الشوارع، كما يكبر الحرمان الذي يولد الإحباط والعنف وكل البلدان المتقدمة والنامية، تواجه هذه المشكلة، دون التصدي لها بشكل كاف..

إن أخطر آثار الحروب على الأطفال ليس ما يظهر منهم وقت الحرب، بل ما يظهر لاحقًا في جيل كامل ممن نجوا من الحرب وقد حملوا معهم مشكلات نفسية لا حصر لها تتوقف خطورتها على قدرة الأهل على مساعدة أطفالهم في تجاوز مشاهد الصراعات والحروب.

وذكرت إحصاءات اليونيسف أن حروب العالم قتلت مليوناً طفل ويتمت مثلهم، وأصابت 4.5 مليون بالإعاقة، وشردت 12 مليوناً وعرَّضت 10 ملايين للاكتئاب والصدمات النفسية، الجزء الأكبر من هذه الأرقام يقع في بلدان العرب والمسلمين.

وإذا ابتعدنا عن مآسي العالم الثالث نجد في قلب العالم الصناعي المتطور أطفالاً يعملون في مختلف المهن والحرف عوضاً عن الذهاب إلى المدرسة وحسب إحصاءات مكتب العمل الدولي يوجد أكثر من (100) مليون طفل في العالم يعملون دون سن الخامسة عشرة، خاصة في الدول النامية.

وأظهر تقرير لمنظمة رعاية الأطفال "اليونيسف" حول أوضاع الأطفال في العالم عام 2006م، أن انعدام الاستقرار، وعدم المساواة هما أكثر أمرين دائمين يتسببان بإقصاء الأطفال عن الإحصاءات القومية وتجاهلهم وحرمانهم من الخدمات الاجتماعية والتنموية.

وحسب التقرير فإن الأطفال ضحايا الإساءة والاستغلال والتمييز، والمستبعدين من التعليم والصحة والخدمات الحيوية الأخرى، تتغاضى عنهم جهود التطوير الدولية التي يمكنها أن تحسن حياتهم وإمكانياتهم بشكل كبير.

وفيما يتعلق بقدرة المجتمعات في أفريقيا والشرق الأوسط على مواجهة التحديات التي تعرض حياة الأطفال للخطر، أشار التقرير إلى أن نسبة الوفيات تحت سن الخامسة لا زالت مرتفعة في العراق واليمن والسودان وجيبوتي.

وبالنسبة للتغذية نوه التقرير بأن سوء التغذية يعد هما عظيما في دول مثل مصر والمغرب، وشدد على أنه ما لم تبذل الجهود المركزة فإن المنطقة لن تتمكن من تحقيق هدف تقليص عدد الناس الذين يعانون من الجوع بحلول عام 2015م..

ففي فلسطين دماء وجراح وآلام..... كلمات تلخص حياة الطفل الفلسطيني الذي مازال يعاني من ممارسات الإرهاب الإسرائيلي منذ أكثر من تسعة وخمسين عاما، عاش خلالها كل صور المعاناة والشقاء لكنه استطاع أن يصبح رقما صعبا في معادلة الصراع مع المشروع الصهيوني بعد أن فجر بسواعده التي لا تحمل سوى الحجارة أعظم انتفاضة شهدتها البشرية في وجه قوة محتلة خلال القرن العشرين.

وفي بلاد الرافدين يعاني أطفال العراق من الحرمان والنقص الكبير في الخدمات الصحية والتعليمية وسوء التغذية، نتيجة لتوالي الأزمات والحروب والصراعات الداخلية والفساد السياسي المستشري على نطاق واسع، والتي انعكست تأثيراتها السلبية على براعم العراق وحولتهم إلى فريسة سهلة للإمراض أو متسولين على قارعة الطرق، بينما عانى غيرهم من نقص التعليم والاستغلال والعمل القسري،.

وذكرت منظمة في تقرير لها أن أكثر من 360 ألف طفل يعانون من أمراض نفسية، وأن 50% من طلبة المدارس الابتدائية لا يرتادون مدارسهم، و40% منهم فقط يحصلون على مياه شرب نظيفة.

أما في لبنان فقد أشارت جماعة "إنترناشيونال ميديكال كوريس" الأميركية إلى أن الأطفال اللبنانيين سيواجهون مشكلات صحية ونفسية خطيرة في الأشهر القادمة بسبب الحرب التي كان ثلث قتلاها وجرحاها من الأطفال، ورصد أطباء الجماعة تغيرات سلوكية سلبية على أطفال لبنان في مناطق الحرب، أما منظمة اليونيسف فقد أكدت أن الأحداث المروعة التي شهدها لبنان تركت آثارًا بالغة في نفوس الأطفال، وأن آثارًا خفية عن الأنظار بدأت تظهر عليهم، وتوقعت المنظمة عودة أمراض الإسهال والرئة وشلل الأطفال والحصبة بين أطفال لبنان الذين شردتهم الحرب.

وفي جنوب السودان ادى الصراع على السلطة إلى نزوح 400 ألف طفل مع عائلاتهم و وصل عدد من يحتاجون الإغاثة إلى ثلاثة ملايين شخص، وتعطل حياة ملايين الأطفال هناك بسبب الصراع الدموي الذي تشهده هذه الدولة الإفريقية الحديثة.

وأعلنت المتحدثة باسم منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة "يونسيف" ميريكسي ميركادو في جنيف، عن نداء إنساني لتوفير مبلغ يصل إلى 2.2 مليار دولار خلال العام الحالي، لتخصيصه لمساعدة ما يقرب من 85 مليون شخص، منهم 59 مليون طفل، 40% منهم في سوريا والمنطقة، يواجهون الصراعات المسلحة والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى في 50 بلداً.

أطفال العراق يعانون الحرمان وفي اليمن الذي تواجهة تحديات جمة تشغل كاهله يعاني قرابة مليون طفل منهم سوءا حادا في التغذية وبحسب تقرير اليونيسف فإن اليمن يعد ثاني اعلى بلد في معدلات سوء التغذية هذه الأرقام المفزعة تسلط الضوء على كارثة إنسانية عربية تحتاج إلى تكاتف الجهود من أجل سد رمق هؤلاء الأطفال.

وفي الصومال الصورة ليست ترجمة فقط لواقع المأساة الإنسانية التي يعيشها أطفاله وحجم الجهود التي لا ترقى إلى مستوى المعاناة الإنسانية بقدر ما تؤكد واقع ما خلفته الآلة الحربية وحجم رهان الصراع بين المتمردين والسلطة..

وهو مشهد يعيد إلى الواجهة حجم المعاناة التي يتخبط فيها الصومال منذ نحو ربع قرن، في ظل غياب الاستقرار السياسي وحالة الجفاف شبه المستديمة وارتفاع أسعار الغذاء، مما زاد من عدد المحتاجين إلى مساعدات إنسانية على غرار باقي أنحاء القرى الأفريقية حيث يموت أطفال في ربيع العمرعلى مرأى ومسمع عيون العالم.

ولا يختلف الوضع في افغانستان حيث لم تُبقِ الكوارث والمآسي والحروب والتدخلات الخارجيةَ لأطفال أفغانستان ما يعيشون طفولتهم من خلاله، مئات الآلاف منهم وربما الملايين يعيشون حياة قاسية وسط مشكلات ومصاعب لا تزال كبيرة، حرمانٌ من التعليم وأوضاعٌ صعبة تدفع بل وتجبر الأطفال على حمل الأثقال ومشقة العمل والصعاب لتوفير العيش لذويهم بدلاً من حمل الأقلام وأدوات الدراسة التي تفتح لهم آفاق الحياة.

ويعيش أكثر من ربع أطفال العالم البالغ عددهم الاجمالي بليوني طفل في الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أي م يمثلون أكثر من 40 % من السكان. ويعيش هؤلاء الأطفال في دول غنية وفقيرة في أكثر من قارة. وتشير الإحصائيات إلى أن الـ600 مليون طفل الذين يعُدّهم العالم الإسلامي يواجهون تحديات ضخمة – من الفقر والأمراض إلى نقص فرص التعليم والحماية – تتطلب عناية خاصة.

وقد كشفت منظمة الصحة العالمية منذ شهرين أن أكثر من 18 مليون طفل في أوروبا دون سن الخامسة عشرة يعانون من سوء المعاملة كل عام وأن 852 طفلاً يموتون سنوياً جراء سوء المعاملة.

ويؤكد خبراء أن الواقع الراهن للطفل العربي الذي بالأساس هو عماد المستقبل لمجتمعه وبلده لا يدل بل لا ينبئ بالخير، فالأجيال تنمو على العنف وفقدان أبسط الحقوق، وهي الرعاية داخل الأسرة وحنانها، لتأتي التفرقة الاجتماعية وتحطيم الآمال بالماديات بعيدا عن الرعاية الثقافية وكذلك الصحية سواء النفسية أو الجسدية. فالطفل العربي لا يشعر بالأمان والاستقرار في البيت والوطن.

بلا حدود

هاشم عبدالعزيز

لقاء غزة

أمس الأول انطلق في غزة لقاء فلسطيني لمواجهة الانقسام السياسي بين حركتي "فتح" و"حماس" والساقط على الأرض بما بات قائماً في الضفة والقطاع من احتقان وبغضاء وكراهية غذاها الطرفان اللذان استأثرا بالسلطات على حساب التوافق الوطني والتمثيل الديمقراطي وأقاما على الفصائل الأخرى الحظر في التعبير عن استقلالها ومواقفها ورؤاها السياسية إلا فيما ندر وفي أضيق نطاق وهو وضع استغله الاحتلال إلى أقصى حد ومن ذلك رفع الحواجز بين الضفة والقطاع ومنع التنقل بين الشطرين إلا في أضيق الحدود والحؤول دون التواصل لتكريس الانفصال.

اللقاء ليس الأول لكنه ربما جاء مميزاً في كونه تم بمبادرة وتحرك فلسطيني والمشاركون أجمعوا على أن لقاءهم ليس في البحث عن القضايا، بل في الخطوات العملية لتنفيذ الاتفاقيات الهادفة إلى الخروج من الانقسام.

اللافت أن المشاركين قدحوا الانقسام بأعنف التوصيفات ما أثار غير سؤال عن الجاني الحقيقي الذي ارتكب هذه الجريمة بأضرارها الفادحة ومخاطرها على الشعب الفلسطيني في وحدته الوطنية وقضاياه الوطنية والمصيرية.

قد يكون هذا الخطاب مؤشراً إيجابياً لطي هذه الصفحة السوداء وهذا يحتم الدعم والمساندة للمضي في ترجمة اتفاقات المصالحة إلى أعمال.

وإذا كان طرفا الانقسام دخلا أمام الرفض والغضب الوطني الفلسطيني محك الاختبار في شأن هذا الخيار فمن نافلة القول أن الخروج السليم من هذا السقوط الكارثي لن يقوم على حسابات حاجة السلطة مواجهة الضغوط والابتزاز في المفاوضات العبثية ولا ضرورة حماس وطأة مسؤولياتها في ظل حصار القطاع وعزلتها التي تتداعى جراء التطورات التي تشهدها المنطقة العربية منذ ما يزيد عن ثلاثة أعوام.

مؤكد أن المطلوب صدقية وشجاعة وإرادة للمضي في عملية المصالحة إلى الأمام..وهذه مرهون أساساً بتوفر عاملين الأول الثقة الأكيدة بما يعنيه ذلك في مواجهة مؤامرة الاحتلال، والثاني أن يعيد الطرفان نظرتهما المتصلبة استئثار "فتح" بالسلطة وهي وطنية لا تقوم إلا على شراكة ووفاق واتفاق.. ووصاية "حماس" على المقاومة الذي لا يقيم وزن واعتبار بأن الشعب الفلسطيني مقاوم في تعاقب أجياله للاحتلال وأن هذا الطريق الفلسطيني مقاوم في تعاقب أجياله للاحتلال وأن هذا الطريق انطلق على نحو منظم قبل وجود "حماس" بعقود وليس "أعواماً بتضحيات وتواصل واستمرار لا تقللها تضحيات "حماس"، هي جميعاً مشهودة وجديرة بالتقدير والاحترام والعرفان.

شخصية في حدث

الدكتورة مناهل ثابت.. أصغر عباقرة العالم

إعداد/ عبدالله علي

تعتبر الدكتورة / مناهل ثابت / أول فتاة يمنية على مستوى العالم تحصل على الدكتوراه في سن مبكرة وتمنح لقب أصغر دكتورة في العالم حيث حصلت على شهادة الدكتوراه في مجال الهندسة المالية ،وهي واحدة من القلائل في العالم ممن حظوا بهذا الشرف في اصغر عمر وأول عربية تنال هذا المؤهل العلمي بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف وهي حاليا عضو فاعل في عدد من المنظمات الهامة مثل جمعية "منسا" وجمعية العباقرة العالمية الدولية"، والمؤسسة الدولية للمهندسين الماليين كما تم منح الدكتورة ثابت لقب ضليع رياضيات ستريت من نفس المنظمة في حين هي عضو في القيادات العربية.

الدكتورة مناهل اجتهدت في مجال الهندسة المالية ، وأدرجت أطروحتها في نظرية سلوك سعر الفائدة والاختبارات التجريبية لنظرية تسعير المرجحة في الأسواق المالية وتم تلقيبها بملكة البورصة من قبل وول ستريت جورنال.

تعتبر الدكتورة مناهل الوحيدة من العرب التي دخلت مجال الرياضيات الكم ،وتم اعتماد أبحاثها من الجامعات الأميركية لعدة أغراض تنموية اعتبارا لأطروحتها في مجال الرياضيات الكم هو وضع معادلات رياضية جديدة لحساب مسافات الكون في غياب الضوء وقياس سرعة العناصر الصغرى لمشتقات الذرة. وهي المرأة الوحيدة في العالم التي تدخل في علم الانضباط بالنظريات الميتافيزيقية. الدكتورة مناهل حصلت في عام 2000م على "جائزة التميز الدولية والبيئية والإنسانية العالمية" نظرا للجهود البارزة في البعثات البيئية والإنسانية في إفريقيا. في ديسمبر 2010 م، تم منح الدكتور ثابت من قبل L'Officiel لقب المرأة الملهمة في حفل أقيم في دبي اعترافا تجاه المرأة العربية الشابة كملهمة بشكل خاص والمرأة بشكل عام.

الدكتورة مناهل ثابت رئيس World Intelligence Network مجتمع الذكاء النادر و الذي يقبل بـ98 % كنسبة مئوية لمعدل ذكاء الندرة. وهي منظمة مسؤولة عن 27 مؤسسة لمتفوقي الذكاء في العالم و التي تظم أكثر من 36,800 نابغة , موهوبين و جهابذة في شتى المجالات وقد منحت الألقاب والمراتب التالية:.

- أول امرأة عربية ملهمة للعام " officiel"
- سفيرة النوايا الحسنة "ايكو الدولي للفنون" مؤسسة تابعة للامير ألبرت الثاني امير موناكو.
- ملكة البورصة بتصنيف وول ستريت جورنال
- أصغر امرأة في العالم والعربية الوحيدة الحاصلة على دكتوراه في الهندسة المالية
- عضو منسا ، ورابطة العالم للعباقرة
- رئيس جمعية WIN g معدل الذكاء المرتفع. 98 % IQ.
- الفائز في "جائزة التميز الدولية والبيئية والإنسانية العالمية" 2000م
- أصغر فائزة بامرأة العام 2000م من قبل "اتحاد المرأة من أجل السلام العالمي".
- أكثر من 130 شهادة دولية و إقليمية ومحلية في مجالات التميز.